أساليب الاتصال الأسري و علاقتها بالاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين – – القلق و السلوك العدواني– نموذجا.

واضح غنية
جامعة الجزائر 2

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى المراهقين المتمدرسين، القلق والسلوك العدواني نموذجاً، ومعرفة إن كان هناك فروق في أساليب الاتصال الأسري والقلق والسلوك العدواني تبعاً لمتغيرات الدراسة وهي الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، وضعية الأم (تعمل، لا تعمل)

تكونت عينة الدراسة من 370 طالب وطالبة متمدرس بالصف الثاني والثالث ثانوي.

الكلمات المفتاحية: أساليب الاتصال الأسري، الأسرة، القلق، السلوك العدواني، المراهقة.

مقدمة:

لا يستطيع الإنسان أن يعيش في عزلة عن غيره من بني جنسه، فهو كما يؤكد ابن خلدون، مدني بطبعه، بحاجة إلى من يساعده في الحصول على طعامه، وكسائه، وسكنه، والحياة بمجملها خبرة مشتركة، تقوم على التعاون والمشاركة، وخلال السنوات الأولى من حياة الطفل تظهر معظم عمليات المشاركة الاجتماعية والتربوية بين أعضاء الأسرة، وعليه فالأسرة يمكن اعتبارها الوحدة الأساسية للنمو والخبرة والنجاح والفشل والصحة والمرض. (سعيد حسني العزة 2000 ص11)

والأسرة هي أساس بناء المجتمع، لذا فإن الأسرة السليمة المتماسكة تسهم في تشكيل الفرد السليم المعافى وهي منطلق وحدة المجتمع وتماسكه، أما الأسرة المعتلة المفككة فهي تسهم في ظهور الاضطراب لدى الفرد كما يمكن أن تؤدي إلى ظهور مشكلات اجتماعية متعددة مثل؛ الجريمة والإدمان و انحراف الأحداث.

وعند الحديث عن الأسرة و العلاقات الأسرية لابد أن نتطرق إلى أهم عنصر قامت لأجله الأسرة و هو عنصر الاتصال و الحاجة إلى الآخر.

إذ تعتبر الحاجة للاتصال من أهم الحاجات التي يسعى الإنسان لتحقيقها و يؤدي الفشل في تحقيق الاتصال في أي سن أو أي مرحلة في معظم الأحيان إلى نتائج غير مرغوبة، و أحياناً ما تكون وخيمة على النمو النفسي للفرد خصوصاً في مراحل النمو الحرجة.

والاتصال الأسري هو المحرك الأساسي التي تقوم عليه أساليب التنشئة الأسرية فإذا ما استقام هذا الاتصال استقامت معه هذه الأساليب، أما إذا اختل عنصر الاتصال اختلت معه هذه الأخيرة و كان أفراد الأسرة عرضة للوقوع في المشكلات و الاضطرابات السلوكية و النفسية.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع جاءت هذه الدراسة لبحث طبيعة العلاقة بين أساليب الاتصال الأسري

والاضطرابات السلوكية و النفسية لدى المراهقين المتمدرسين، و قد تم تناول القلق و السلوك العدواني نموذجا للدراسة باعتبارهما من أكثر المشكلات النفسية و السلوكية التي تظهر في هذه المرحلة من العمر.

. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما تناولته من موضوع بالبحث، فمن خلال مراجعة الباحثة للدراسات السابقة حول موضوع الاتصال الأسري، تبين أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت أساليب الاتصال الأسري و ما لها من علاقة بالاضطرابات السلوكية و النفسية لدى أفراد الأسرة، حيث تأتي هذه الدراسة و هي الأولى من نوعها على حدِ علم الباحثة لإلقاء الضوء –

ولو جزئياً على هذا الموضوع لما له من أهمية نفسية و اجتماعية.
فمن الناحية الوقائية و بناءً على ما سوف تفرزه نتائج هذه الدراسة يمكننا إرشاد أفراد الأسرة خاصةً الآباء إلى الأسلوب الأمثل للاتصال مع أبنائهم المراهقون، و تفادي الأساليب الغير السوية في الاتصال مما لها من تأثير مباشر على سلوك الأبناء و نموهم النفسي و الاجتماعي.
أما من الناحية العلاجية فيمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج إرشادية علاجية خاصة بالطلاب المراهقين الذين يبدون مشاكل نفسية أو مشاكل سلوكية، كما يمكن أن تكون هذه البرامج موجهة إلى الأسرة ككل، إذ يتم الحرص على أن تأخذ هذه البرامج بعين الاعتبار التدريب على مهارات الاتصال
ومهارات حل المشكل لما لها من فعالية في رفع مستوى التكيف النفسي و الأسري.
بالإضافة لما سبق تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية دراسة الأسرة و العلاقات الأسرية لما طرأ من تغيرات في عالمنا المعاصر، و ما صاحبها من تحولات اجتماعية و نفسية في تركيبة الأسرة و أدوارها، و التي أدت إلى الحاجة الملحة للقيام بالمزيد من البحوث العلمية عن الأسرة فسلامة المجتمع من سلامة أفراده و سلامة أفراده من سلامة أسره.
. و تزداد أهمية هذه الدراسة لأهمية المرحلة العمرية التي تناولتها حيث تعد المراهقة من أكثر مراحل النمو إثارةً لدى الدارسين و الباحثين في

مجال العلوم النفسية والاجتماعية لمّا لها من طبيعة خاصة، كما أنها الفئة التي يعقد عليها العزم في بناء المجتمع، و أن إصابتها بالاضطرابات النفسية و السلوكية تعيق من نموّها النفسي والاجتماعي.

حدود الدراسة:

يدور موضوع هذا البحث حول أساليب الاتصال الأسري و علاقتها بالقلق و السلوك العدواني لدى المراهقين المتمدرسين لذا يشتمل هذا البحث على اختيار عينة من المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي في الصف الثاني و الثالث للفترة الدراسية (2013 . 2014) و قد اقتصرت الطالبة هذا البحث على ثانويتين من غرب العاصمة و هما : ثانوية باحة مكاوي و تقع بمنطقة براقي و ثانوية أحمد حماني و تقع بمنطقة بن طلحة.

. مفاهيم الدراسة:

. مفهوم الاتصال الأسري:

يعرف الاتصال الأسري بأنه: الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين و الأبناء) و الذي يتخذ عدة أشكال تواصلية؛ كالحوار و التشاور و التفاهم و الإقناع و التوافق و الاتفاق و التعاون والتوجيه و المساعدة.

ويقصد بالاتصال الأسري لغة التفاهم و الحوار بين أفراد الأسرة التي تنقل أفكار كل منهم و مشاعره و رغباته و اهتماماته و همومه إلى الآخرين من الأسرة، و تشمل هذه اللغة: الكلام و الحركات و التعبيرات والإرشادات

والإيماءات و غيرها من الرموز اللفظية و غير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل و التوافق بين أفراد الأسرة، و تجعلهم سعداء أو أشقياء بحياتهم الأسرية، فالاتصال الأسري الجيّد مفتاح سحري لسعادة الأسرة. (ماجد رجب2011 ص 53)

و يعرف الاتصال بين الآباء و المراهقين: La communication parents-adolescent

بأنه نقل الأفكار و المعلومات الحقيقية و المشاعر و الأحاسيس و الاتجاهات و القيم، و قياس هذا المتغير يتضمن تحديد أساليب و خصائص الاتصال داخل الأسرة حسب جانبين وهما: قوة الاتصال و ضعف الاتصال.

(Bienvenu, 1969)

و يعرف الاتصال الأسري إجرائياً في هذه الدراسة بأنه الأساليب التي ينتجها أفراد الأسرة في الاتصال فيما بينهم والتي تتحدد من خلال مقياس الاتصال الأسري لسهير إبراهيم محمد إبراهيم.

. مفهوم القلق: Anxiety State

هو خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً، وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفيزيولوجية كازدياد عدد ضربات القلب وارتفاع

ضغط الدم والغثيان وفقدان الشهية وازدياد معدل التنفس والشعور بالاختناق وعدم القدرة على النوم العميق، وقد يصاحب القلق بتوتر عضلي وازدياد في النشاط الحركي وإحساس بتعب عضلي بجانب شعور عام بعدم القدرة على التفكير والتنظيم وفقدان القدرة على السيطرة على ما يقوم به الفرد من عمل.

ويتحدد الشعور بالقلق إجرائياً في هذا البحث بمجموع الدرجات التي يحصل عليها في اختبار حالة القلق من إعداد " عبد الرقيب أحمد البحيري".

. مفهوم السلوك العدواني:aggressive behavior

عرف " باس" Buss 1971 السلوك العدواني بأنه أي سلوك يصدره الفرد سواءً كان لفظياً أو بدنياً أو مادياً صريحاً أو ضمنياً مباشر أو غير مباشر، و يترتب عن هذا السلوك إلحاق الأذى البدني أو المادي أو النفسي بالشخص نفسه صاحب السلوك و الآخرين.

و عرفه " أحمد بدوي" 1977 أنه سلوك يرمي إلى إيذاء الغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز و يعتبر السلوك العدواني تعبيراً عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي، و العدوان إما أن يكون مباشراً نحو مصدر الإحباط سواءً أكان شخصاً أم شيئاً أو يكون عدواناً متحولاً و هو عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط. (كروش نوال2011 ص 15)

و يعرف السلوك العدواني إجرائياً في هذه الدراسة أنه كل سلوك يقصد به إيذاء الآخرين، و يتَّخِذ أحد صور الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو العدائي أو الغضب و تعبر عنه الدرجة التي يحصل عليها المجيب على مقياس السلوك العدواني و العدائي للمراهقين من إعداد " آمال باظة " 2003.

. مفهوم المراهقة:

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة، و تقع بين البلوغ الجنسي و سن الرشد، و فيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية و اضطرابات شديدة في جميع جوانب النمو الجسمي و العقلي و الاجتماعي و الانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات و الاضطرابات مشكلات كثيرة متعددة تحتاج إلى توجيه و إرشاد من الكبار المحيطين بالمراهق، سواء الأبوين أو المدرسين أو غيرهم من المحتكين و المتصلين به حتى يتمكن من التغلب على هذه المشكلات، و حتى يسير نموه في طريقه الطبيعي.

و منه نطرح التساؤلات التالية:

1 . ما هي أساليب الاتصال السائدة لدى الأسر كما يدركها الأبناء المراهقون ؟

2 . هل تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف بعض المتغيرات السوسيوديمغرافيا و هي: الجنس، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم، المستوى الاقتصادي للأسرة، عمل الأم؟

3 . هل يختلف مستوى القلق لدى الأبناء المراهقون (منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

4 . هل يختلف مستوى السلوك العدواني لدى الأبناء المراهقون(منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

. فرضيات الدراسة:

1 . نتوقع أن تترتب أساليب الاتصال الأسري حسب سيادتها كالتالي: أسلوب الاتصال الديمقراطي ثم يليه أسلوب الاتصال التساهلي ثم أسلوب الاتصال التسلطي.

2 . تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف الجنس.

3 . تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم.

4 . تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب.

5 . تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف المستوى الاقتصادي للأسرة.

6 . تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف الوضعية المهنية للأم (تعمل، لا تعمل)

7. يختلف مستوى القلق (منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

8. يختلف مستوى السلوك العدواني(منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي، الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، يعبر عنها و يوضح خصائصها عن طريق جمع المعلومات و تحليلها و تفسيرها و من تم تقديم النتائج في ضوئها، فالأسلوب الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المتعلقة بالمجالات الإنسانية، و مازال هذا الأسلوب الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن. (خالد عبيدي 2008 ص 82)

. عرض نتائج الدراسة و مناقشتها و تحليلها:

♦ **عرض نتائج الفرضية الأولى:** نتوقع أن تترتب أساليب الاتصال الأسري حسب سيادتها كالتالي: أسلوب الاتصال الديمقراطي ثم يليه أسلوب الاتصال التساهلي ثم أسلوب الاتصال التسلطي.

لإيجاد أساليب الاتصال السائدة لدى أسر عينة الدراسة من وجهة نظر الأبناء طبق مقياس أساليب الاتصال الأسري على عينة الدراسة التي بلغت 370 فردا (200 تلميذة و 170 تلميذاً من تلاميذ الصف الثاني ثانوي و ثالث ثانوي)، ثم حساب تكرار كل أسلوب من أساليب الاتصال السائدة لدى جميع أسر عينة الدراسة ثم حساب اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات أساليب الاتصال الأسري، كما هو موضح في الجدول رقم (1)

الجدول رقم (1) يوضح نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات أساليب الاتصال الأسري في عينة الدراسة كما يدركها الأبناء المراهقون.

أساليب الاتصال	التسلطي		التساهلي		الديمقراطي		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة
	ت	%	ت	%	ت	%	169,254	0,01
المجموع	42	%11	90	%24	238	%64		

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 بين تكرارات أساليب الاتصال الأسري السائدة لدى أسر عينة الدراسة من وجهة نظر الأبناء.

كما يتضح من الجدول رقم (1) أن الأسلوب الديمقراطي هو أسلوب الاتصال الأكثر سيادة بنسبة (64%) ثم يليه أسلوب الاتصال التساهلي بنسبة (24%) ثم يليه أسلوب الاتصال التسلطي بنسبة (11%)

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن الأسلوب الديمقراطي هو السائد لدى أسر عينة الدراسة و يأتي في المرتبة الأولى من بين الأساليب الأخرى، حيث أن أسلوب الاتصال الديمقراطي أحد الأساليب السوية

والصحيحة في تنشئة الأبناء وتربيتهم، ويقوم هذا الأسلوب أساساً على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء في مختلف الأمور والقضايا الخاصة بهم، واحترام آرائهم وتقديرها بعيداً عن التسلط والرفض، ومشاركتهم في عملية اتخاذ القرار في مختلف الجوانب الهامة التي تخص الأسرة، ومناقشتهم في أخطائهم ودراستهم .

وتدل هذه النتيجة على مدى الانفتاح و المرونة في تربية الأبناء من قبل الآباء نتيجة وعي بعض الأسر بأهمية الحوار و الاتصال البناء و الديمقراطي مع الأبناء في هذه المرحلة، هذا الوعي الذي يمكن أن يكون نتيجة ارتفاع المستوى التعليمي للأسرة الجزائرية مقارنةً بالماضي، و يمكن أن يرجع كذلك إلى تأثير وسائل الإعلام لما لها من دور توعوي و تربوي من خلال الحصص التي تنوه بضرورة تبني اتصال منفتح مع الأبناء في فترة المراهقة وقد يرجع كذلك إلى ثقافة بعض الأسر و التي تتبنى أساليب صحيحة في تربية الأبناء.

و نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أسلوب الاتصال التساهلي يأتي في المرتبة الثانية، و أسلوب الاتصال التساهلي يعني ضعف الاتصال الأسري و هو ذلك الأسلوب الذي يعبر عنه بالسلوكات اللفظية و غير اللفظية التي تتسم بعدم وضوح المعايير التي يضعها الوالدان للتعامل مع الأبناء، و عدم اتساق الضبط، و إن هذا الأسلوب يتسم

بإخفاء الغضب الوالدي و محدودية الدفء. و قد يثير هذا الأسلوب لدى الأبناء اتجاهات واستجابات دفاعية و عدوانية، و عدم طاعة أوامر الكبار

كما أنه قد يؤدي إلى نقص الثقة بالنفس، قلة الإنجاز، نقص ضبط الذات، و الاندفاع علاوة على السلوكات غير السوّية الناتجة عن الإفراط في التسامح.(سهير إبراهيم 2001 ص29)

ويمكن أن ترجع هذه النتيجة للتغيرات التي طرأت على نمط تركيب الأسرة ووظائفها في الآونة الأخيرة، حيث أن ظروف الحياة الأسرية ذاتها تغيرت أيضاً . مع التغيرات التي طرأت على عالمنا المعاصر . فانشغال الوالد بمضاعفة الدخل لسد حاجات أسرته، وتحقيق حياة أفضل لها، جعلته يقضي معظم وقته خارج البيت، كذلك أدى عمل الأم . في بعض الأسر . إلى حرمان أبنائها من رعايتها وحنانها في وقت هم أحوج ما يكونون فيه إلى ذلك. وقد أدى عدم تفرغ الآباء لتربية ورعاية أبنائهم إلى فقدان السلطة الأبوية على الأبناء، مما قد يجعل لجماعة الرفاق الأثر الأكبر في شخصية الأبناء. (محمد بيومي 2000ص 12)

ففي هذا السياق ذكر عبد النور ارزقي في دراسته حول ضعف الاتصال في الأسرة الجزائرية أن قلة الحوار الأسري يرجع إلى تأثير الثقافة التقليدية التي تورث الخجل و التردد، و عمل المرأة الذي يؤدي إلى تغيبها عن المنزل لمدة طويلة، و إلى جانب ذلك يحول المستوى التعليمي دون إدراك بعض الأولياء لأهمية الحوار، و كذلك استحواذ وسائل الإعلام على جزءٍ

كبيرٍ من وقت بعض الأولياء، كذلك الضغط المهني و المشاكل الاقتصادية.

و نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أسلوب الاتصال التسلطي يأتي في المرتبة الأخيرة لدى أسر عينة الدراسة و هذا الأسلوب يتسم بوضع قواعد سلوكية صارمة للأبناء يجب عليهم إتباعها و عدم الحياد عنها ويستهين الآباء بآراء و رغبات أبنائهم كما تتسم العلاقة بين الآباء و الأبناء بانخفاض الدفء الوالدي، و ضعف الاتصال الإيجابي بينهم، و عدم وجود أنشطة متبادلة و مخططة، و بالتالي قد تثير هذه السلوكات اتجاهات و استجابات الخوف و القلق لدى الأبناء.

فقد يعمد هؤلاء الآباء لاستعمال الأسلوب التسلطي اعتقادا منهم أنه الأسلوب الأمثل لتوجيه و ضبط سلوك المراهق و بالتالي الحفاظ على النظام الأسري، أو قد يعتقد هؤلاء الآباء لاعتبارات ثقافية أو اجتماعية أو نتيجة نمط التنشئة الذي تربو عليه أن تصرفات الابن المراهق و التي تعبر عن محاولته الاستقلال عن النظام الأبوي و التفرد بأفكاره و أرائه، إنما هي بمثابة تحدٍ لهم أو تعدٍ على الأصول و إخلال بالنظام الأسري.

و قد جاء هذا الأسلوب في المرتبة الأخيرة و بنسبةٍ قليلةٍ جداً و قد يرجع هذا لوعي الأسر بما ينجر من آثار سلبية عن ممارسة التسلط مع الأبناء في هذه المرحلة من العمر.

♦ **عرض نتائج الفرضية الثانية:** تختلف أساليب الاتصال باختلاف الجنس

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج تكرارات كل أسلوب من أساليب الاتصال بالنسبة لكل من عينة الذكور و عينة الإناث ثم حساب كاف تربيع لإيجاد دلالة الفروق بين إدراك المراهقين من الجنسيين لأساليب الاتصال الأسري، كما هو موضح في الجدول رقم (2)

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين إدراك المراهقين من الجنسيين لأساليب الاتصال الأسري.

أساليب الاتصال / الجنس	تسلطي		تساهلي		ديمقراطي		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	
الإناث	30	%15	28	%14	142	%71	27,196	0,01	
الذكور	12	%7	62	%37	96	%56			
المجموع	42	%11	90	%24	238	%64			

من خلال الجدول رقم (2) يتبين لنا أنه هناك فروق دالة إحصائياً بين الذكور و الإناث فيما يخص إدراكهم لأساليب الاتصال الأسري بحيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (2) بالنسبة للأسلوب الاتصال التسلطي أن نسبة (15%) من عينة الإناث يدركن أن أسلوب الاتصال معهن هو الأسلوب التسلطي مقابل نسبة (7%) من عينة الذكور.

أما بالنسبة لأسلوب الاتصال التساهلي نلاحظ أن نسبة (14%) من عينة الإناث يدركن أن أسلوب الاتصال معهن هو الأسلوب التساهلي مقابل نسبة (37%) من عينة الذكور

أما بالنسبة لأسلوب الاتصال الديمقراطي نلاحظ أن نسبة (71%) من عينة الإناث يدركن أن أسلوب الاتصال معهن هو الأسلوب الديمقراطي مقابل نسبة (56%) من عينة الذكور.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(2) سيادة أسلوب الديمقراطي لكل من عينة الذكور و الإناث إلا أن أساليب الاتصال تميل إلى الديمقراطية مع الإناث أكثر من الذكور و تميل إلى التساهل مع الذكور أكثر من الإناث

و يمكن أن ترجع هذه النتيجة إلى أن الإناث أكثر التصاقاً بالبيئة الأسرية، كما أن الأنثى بحكم طبيعتها تميل لمناقشة الأمور مع والديها خاصةً الأم أكثر من أي

شخصٍ آخر، وقد ترجع هذه النتيجة إلى الانفتاح الثقافي والنضج الفكري في تعامل الوالدين مع أبنائهم وخاصةً الإناث، حيث أصبحت الاتجاهات السائدة تميل إلى إعطائهن المزيد من الحرية والديمقراطية في التعبير عن أفكارهن و آرائهن داخل النظام الأسري.

♦ **عرض نتائج الفرضية الثالثة:** تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأب

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تكرارات كل أسلوب من أساليب الاتصال الأسري حسب المستويات التعليمية المختلفة للآباء، ثم حساب اختبار كاف تربيع لإيجاد دلالة الفروق بين هذه التكرارات كما هو موضح في الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لتكرارات إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب المستوى التعليمي للأب.-

المستوى التعليمي للأب	أساليب الاتصال الأسري						قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة
	التسلطي		التساهلي		الديمقراطي			
	ت	%	ت	%	ت	%		
ابتدائي	23	%22	38	%36	45	42 %	41,057	0,01

متوسط	15	%12	31	%24	83	64 %	
ثانوي	4	%4	19	%17	87	79 %	
جامعي	0	%0	2	%8	23	92 %	

من خلال الجدول رقم (3) يتبين أن هناك فروق دالة إحصائياً فيما يخص إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب المستوى التعليمي للأب بحيث يتبين لنا من خلال الجدول سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي لدى كل المستويات التعليمية المختلفة إلا أنَّ هذه النسبة ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي كذلك بالنسبة لأسلوب الاتصال التساهلي و التسلطي نلاحظ أنَّ نسبة هذين الأسلوبين تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب .

تبين لنا هذه النتائج أهمية المستوى التعليمي و دوره المهم في توعية الآباء بالطرق السوية في التعامل مع الأبناء، فالتعليم من شأنه أن يزيد من وعي الوالدين ومعارفهم وإدراكهم بالحاجات النمائية للأبناء، وخطورة الأساليب غير السوية وأثرها في تنمية شخصية الأبناء.

هذا و تشير دراسة فايز قنطار(1992) إلى أن الآباء ذوي التعليم العالي يدركون أن أسلوب التفاهم و الحوار و المناقشة أحد أساليب المثلى في التنشئة و المعاملة الوالدية، لذلك فهم يعتمدون على الحوار و الإقناع بدلاً من أسلوب السيطرة في المواقف المختلفة مع الأبناء.

كما أن الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي هم أكثر حساسيةً وشعوراً بالأمن وتوافقاً مع بيئاتهم، وأنّهم أكثر إدراكاً للأثر السلبي الذي تُحدِثُه الأنماطُ غير السوية على الأبناء نفسياً وجسمياً، مما يدفعهم إلى معاملة أبنائهم معاملةً أكثر سواء، وتشجيعِهم على الاعتماد على النفس واتخاذ القرارات التي تخصهم بحريةٍ دون إكراهٍ أو تسلّطٍ . (محمد عابدين 2010 ص 141)

وبشكل عام فإن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط ارتباطاً موجباً باتجاهات السواء في تنشئة الأبناء، بحيث يزيد السواء في التنشئة كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين.

♦ **عرض نتائج الفرضية الرابعة:** تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف المستوى التعليمي للأم

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تكرارات كل أسلوب من أساليب الاتصال الأسري حسب المستويات التعليمية المختلفة للأمهات، ثم حساب اختبار كاف تربيع لإيجاد دلالة الفروق بين هذه التكرارات كما هو موضح في الجدول رقم (4)

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لتكرارات إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب المستوى التعليمي للأم.

المستوى التعليمي للأم	أساليب الاتصال الأسري						قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة
	التسلطي		التساهلي		الديمقراطي			
	ت	%	ت	%	ت	%		
ابتدائي	23	%19	37	31 %	60	50 %	23,018	0,01
متوسط	13	%11	30	24 %	81	65 %		
ثانوي	4	%4	19	20 %	72	76 %		
جامعي	2	%6	4	13 %	25	81 %		

من خلال الجدول رقم (4) يتبين أن هناك فروق دالة إحصائياً فيما يخص إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب المستوى التعليمي للأم بحيث يتبين لنا من خلال الجدول سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي

لدى كل المستويات التعليمية المختلفة إلا أن هذه النسبة ترتفع بارتفاع المستوى التعليمي كذلك بالنسبة لأسلوب الاتصال التساهلي و التسلطي نلاحظ أن نسبة هذين الأسلوبين تنخفض كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم.

تبين لنا هذه النتيجة مرةً أخرى أهمية المستوى التعليمي و دوره في اكتساب الآباء الآليات الجيدة للتعامل مع أبنائهم إذ يُعد المستوى التعليمي أحد العوامل المهمة و المؤثرة في اتجاهات الأمهات و أساليبهن في تربية أبنائهن و معاملتهن، حيث تدرك الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع أهمية الاتصال الديمقراطي مع الأبناء في سن المراهقة و ذلك بتبني أساليب الحوار و النقاش و التبصير و التشاور و التي يكون لها انعكاسها المباشر على الحالة النفسية لدى الأبناء في سن المراهقة، كما أن الاتصال الديمقراطي يتطلب قدراً معين من المهارات الاتصالية

و التي يساعد ارتفاع المستوى التعليمي للأمهات على اكتسبها و الوعي بها الشيء الذي يعزز لديهم القدرة على إقامة علاقات طيبة مع الأبناء أساسها التقبل والاهتمام والحوار والتواصل معهم بشكل فعال.

كما يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على اختيارهم للأساليب التربوية المناسبة التي يستخدمونها مع أبنائهم، فالأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع تحرصن دائماً على أن تكن في مستوى تطلعات المجتمع لهذا يحرصن على تنشئة أبنائهن تنشئةً صالحةً و مستقيمةً.

فقد بينت نتائج إحدى الدراسات الميدانية عبد الباقي زيدان(1980) أن الأم المتعلمة تعليماً عالياً تعتمد أساليب تربوية مع أبنائها، أعمدتها الحوار، و تفهم سلوكهم، و النصح و الإرشاد بعيداً عن استخدام الأسلوب التسلطي. إضافة إلى أن الأم المتعلمة تكون على دراية كافية بحاجات مطالب أبنائها في فترات نموهم المختلفة التي يمرون بها، وهذا يؤدي إلى إتباعها أساليب سوية ومناسبة تكفل تلبية تلك الاحتياجات.

♦ **عرض نتائج الفرضية الخامسة:** تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف المستوى التعليمي الاقتصادي للأسرة.

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تكرارات كل أسلوب من أساليب الاتصال الأسري حسب المستويات الاقتصادية المختلفة، ثم حساب اختبار كاف تربيع لإيجاد دلالة الفروق بين هذه التكرارات كما هو موضح في الجدول رقم (5)

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لتكرارات إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب المستوى الاقتصادي للأسرة.-

المستوى الاقتصادي	أساليب الاتصال الأسري						قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة
	التسلطي		التساهلي		الديمقراطي			
	ت	%	ت	%	ت	%		

ي للأسرة								
منخفض	8	%17	22	%47	17	%36	20,900	0,01
متوسط	29	%10	63	%22	193	%68		
مرتفع	5	%13	5	%13	28	%74		

من خلال الجدول رقم (5) يتبين أن هناك فروق دالة إحصائياً فيما يخص إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب المستوى الاقتصادي للأسرة بحيث يتبين لنا من خلال الجدول سيادة أسلوب الاتصال التساهلي في الأسر ذات المستوى المنخفض في حين نلاحظ سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي للأسر ذات المستوى المتوسط و المرتفع.

تبين لنا هذه النتيجة تأثير المستوى الاقتصادي على أساليب الاتصال الأسري حيث يدرك الأبناء ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض أسلوب الاتصال التساهلي بنسبة أكبر من الأساليب الأخرى.

و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى الضغوط الاقتصادية، و ما تفرضه على الآباء من أعباء فربما يلجأ الآباء إلى العمل أوقاتً كثيرةً مما يؤدي إلى تغيبهم عن المنزل فتراتٍ طويلةٍ، و بالتالي عدم الاهتمام الكافي بالأبناء

و نقص فرص التواصل كثيراً معهم، كما قد تظهر الأمهات المزيد من الشدِ و الرقابةِ من أجل ضبط المصاريف اليومية للأبناء و بالتالي يؤدى هذا إلى شعورهم بنوع من التسلط حيث نلاحظ ارتفاع نسبة أسلوب الاتصال التسلطي لدى أبناء الدخل المنخفض مقارنةً بالأبناء في المستويات الأخرى.

أما بالنسبة للمستوى الاقتصادي المتوسط و المرتفع فنلاحظ سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي ذلك لأن الآباء في هذين المستويين هم أكثر قدرةً على تلبية احتياجات الأبناء وتحقيق رغباتهم برفقٍ و لينٍ بعيداً عن الشدة

و التسلط ما ينعكس على نظرة الأبناء إلى والديهم حيث يشعرهم ذلك بنوعٍ من الرضا والمحبة اتجاه الوالدين.

حيث يلعب المستوى الاجتماعي والاقتصادي للوالدين دوراً بالغ الأهمية في تحديد أسلوب رعاية الوالدين للأبناء وتنشئتهم وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الاتجاهات الوالدية في التنشئة أكثر ميلاً للسلبية في الوسط المنخفض وأكثر ميلاً للإيجابية في الوسطين المتوسط والمرتفع

و يشير العديد من الباحثين إلى أهمية المستوى الاقتصادي للأسرة مبينين أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة ، كلما أتيحت أمامها فرصاً أكبر لتوفير الاحتياجات الضرورية التي من شأنها أن تتيح لأفراد الأسرة النمو الجنسي و النفسي و الاجتماعي بشكلٍ أفضل مما هو عليه في أسر الطبقات الدنيا

♦ **عرض نتائج الفرضية السادسة:** تختلف أساليب الاتصال الأسري باختلاف الوضعية المهنية للأم (تعمل، لا تعمل)

لتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب تكرارات كل أسلوب من أساليب الاتصال الأسري حسب الوضعية المهنية للأم، ثم حساب اختبار كاف تربيع لإيجاد دلالة الفروق بين هذه التكرارات كما هو موضح في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لتكرارات إدراك المراهقين لأساليب الاتصال الأسري حسب الوضعية المهنية للأم.

أساليب الاتصال / عمل الأم	تسلطي		تساهلي		ديمقراطي		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة
تعمل	4	%7	15	25%	41	%68	1,577	غير دال
لا تعمل	38	%12	75	24%	197	%64		
المجموع	42	%11	90	24%	238	%64		

يتضح من الجدول رقم (6) الذي يبين العلاقة بين أساليب الاتصال و عمل الأم أن قيمة كاف تربيع جاءت غير دالة إحصائيا ما يعني أنه لا توجد علاقة بين أساليب الاتصال و عمل الأم.

و تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كل من (سهير إبراهيم 2001، و دراسة بوضياف

و مخلوفي 2013) حيث نلاحظ من الجدول رقم (6) سيادة أسلوب الاتصال الديمقراطي سواءً كانت الأم عاملة أو غير عاملة و تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى دور الذي تلعبه الأم في حياة الأبناء، فالأم بحكم غريزتها تعمل جاهدةً لفهم أبنائها و التواصل معهم في هذه المرحلة من حياتهم، و التقرب منهم أكثر لفهم انشغالاتهم فقد ذكر بولبي (1970) أن دور الأب ثانوي و أن تأثيره غير مباشر و أن الدور الرئيسي للأب هو الإنفاق على الأسرة و مساندة الأم عاطفياً، و التي لها الدور الأساسي في تربية الأبناء (سهام أبو عطية ص 227)

و في نفس السياق أظهرت نتائج معطيات المسح الجزائري الخاص بصحة الأسرة PAPFAM 2002 أن ثلثي الشباب(65,1%) يلجئون بالدرجة الأولى إلى الأم، عند الحاجة للاستفسار أو حين تعترضهم المشاكل أو كانوا في حاجة للمساعدة. هذه النتائج تبين مكانة الأم عند أبنائها و دورها المهم في رعايتهم و توجيههم، فالأم سواءٌ كانت عاملة أم ماكثة في البيت هي المرجع الأول و الأساسي لأبنائها، و ذات الأثر الأكبر في شخصيتهم و نموهم النفسي و الاجتماعي.

فالأم هي الشخص الأول الذي يبدأ الطفل في التعامل معه، ورعاية الأم و حبها و حنانها ليست مسألة عاطفية فقط، و إنما هي حيوية و ضرورية للنمو الفسيولوجي و العقلي و الانفعالي للطفل، والأمومة هي علاقة

إنسانية معقدة و راقية لها تأثير قوي على سلوك الأبناء، فإذا كان التفاعل بين الأم و الابن يتسم بالمساندة و الدفء و الألفة و التشجيع فإن ذلك

يساعد على نمو السمات السّوية لدى الأبناء مثل الشعور بالاستقلالية

والاجتماعية و التوافق، في حين أنه إذا اتسم بالتباعد و عدم التشجيع يصبح الأبناء عرضةً لسوء التوافق و نقص الكفاءة النفسية.

♦ **عرض نتائج الفرضية السابعة:** يختلف مستوى القلق (منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأساليب الاتصال الأسري.

جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق(منخفض، مرتفع) تبعاً لأساليب الاتصال الأسري.

أساليب الاتصال / مستويات القلق	تسلطي	تساهلي	ديمقراطي	قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
منخفض	6	19	208	171,217	0,01	0,56	كبير
مرتفع	36	71	30				
المجموع	42	90	238				

يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة كاف تربيع كانت دالة عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير ما يعني أن هناك علاقة بين أساليب الاتصال الأسري و مستويات القلق.

. لدراسة عند أي أسلوب من أساليب الاتصال يكمن الاختلاف في مستويات القلق تم إتباع الخطوات التالية:

أ . العلاقة بين أسلوب الاتصال الديمقراطي و مستويات القلق:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال الديمقراطي.

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال الديمقراطي.

أسلوب الاتصال / مستوى القلق	ديمقراطي		(تسلطي+ تساهلي)		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
	ت	%	ت	%				
منخفض	208	87 %	25	19 %	170,645	0,01	0,56	كبير
مرتفع	30	13 %	107	81 %				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (8) أن قيمة كاف تربيع جاءت دالة عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير، و بذلك يمكن القول بأن أسلوب الاتصال الديمقراطي السائد لدى عينة الأسر موضوع الدراسة له علاقة باختلاف مستوى القلق لدى الأبناء، ذلك لأن نسبة 87% من التلاميذ الذين يدركون أنهم يعيشون في ظل أسلوب الاتصال الديمقراطي

أظهروا نسبة قلق منخفضة في حين تقدر نسبة من لديهم نسبة قلق مرتفعة بحوالي 13% .

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ظل ما يتسم به أسلوب الاتصال الديمقراطي من خصائص تجعل البيئة الأسرية جاذبة و متفهمة لحاجات و مطالب أفرادها، كما أن الآباء الذين يعتمدون على هذا النوع من الاتصال يدركون جيداً خصائص مرحلة المراهقة و يتفهمون طبيعة التغيرات التي تحدث لأبنائهم حيث يكونون على دراية بالحاجات التي يتطلع المراهق إلى تحقيقها كبحته عن الاستقلال و تأكيد ذاته، وباعتماد الآباء على هذا الأسلوب و مسايرة الابن و الابنة المراهقة بحكمة و روية و حزمٍ يبتعدون بذلك عن كل مظاهر التعامل السلبي إزاء مختلف التغيرات السلوكية التي يبديها الابن أو البنت المراهقة، فأسلوب الاتصال الديمقراطي هو مفتاح الآباء و الأبناء لحل معضلة انفصال . اتصال و التي تظهر بصورة ملحة لدى الأبناء في سن المراهقة.

فمن خلال مراجعة نظريات علم النفس الأسري و الكتابات المتنوعة حول العلاقات الأسرية و الاضطرابات النفسية و السلوكية لدى الأبناء المراهقين، نلاحظ أن هذه الكتابات وهذه النظريات على سعتها تكلمت عن مدى ارتباط الصحة النفسية لدى أعضاء الأسرة بقدرة هذه الأخيرة على حل معضلة انفصال . اتصال و التي جاءت تحث مسميات مختلفة مثل الصراع بين الحاجة للتقرب من الوالدين و الحاجة إلى الاستقلال حسب ما

ورد على لسان " فروم" و هو ما أشارت إليه "كارين هورني" في كتاباتها عن نشوء القلق الأساسي و انتهت إلى أن العلاقة السوية بين الفرد و الآخرين هي أقرب إلى أن تكون نقطة متوسطة بين اتجاهات متعارضة، فالسواء لديها أن يحدث الفرد التوازن بين ثلاث حاجات عصابية تجاه الآخرين والتي من ضمنها الحاجة إلى الحب أي الحاجة للاتصال و الحاجة إلى الاستقلال و أن الفشل في إحداث التوازن بينها يعني غلبة واحدة منها على الأخرى و بالتالي نكون أمام السلوك العصابي، و أضافت أن المشكلة الأساسية هي توافر القدرة على إحداث التوازن و التكامل بين هذه الحاجات، و هو ما يستطيعه بسهولة الشخص السوي بحيث لا يسمح لأي من هذه الاتجاهات أن تتغلب على بقيتها. (علاء الدين كفافي 1999 ص 186)

و هو ما ذهب إليه أيضا " موري بوين" Murray Bowen في ثنايا نظريته إذ أشار إلى معضلة اتصال . انفصال بقوله أن هناك قوتين طبيعيتين في مجال العلاقات الإنسانية و هما التفرد و الاستقلال من جهة، و المودة و الاندماج من جهة أخرى، و على الأسرة السوية أن تحدث توزناً بين هاتين القوتين أي الحاجة إلى التوازن بين الحاجات الاتصالية وهي المودة والاندماج والحاجات الاستقلالية وهي التفرد والاستقلال، و أن فشل الأسرة في تحقيق التوازن بين هذه الحاجات يؤدي إلى تزايد القلق في المجال الفردي.

و هو ما نلاحظه أيضا من خلال مراجعة نظرية " مينوشين" و الذي تحدث عن نفس المشكلة مستعملً مصطلح التشابك و التباعد و ذهب إلى أن الأسرة السوية هي الأسرة التي تقع في وسط المتصل بين هاذين المصطلحيين، بحيث تكون الحدود بين أعضاء الأسرة مرنة بدرجة تسمح للأنظمة الأسرية التحرك مع بعضها البعض بانسجام و تناغم ما يضمن تكيف و ثبات الأسرة اتجاه مختلف المشكلات الطارئة و التي من بينها مشكلة وجود الأبناء في مرحلة مراهقة.

و قد تبلورت هذه الفكرة بصفة واضحة من خلال النموذج المركب الدائري لكل من أولسون و سبرينكل و روسل (1989) Olson, Sprenkle & Russell و الذي يعد أحد أهم النماذج الفعالّة التي صممت لفهم ووصف العناصر الممهدة لأداء الأسرة لوظائفها وأدوارها بصورة سليمة، ويدمج هذا النموذج ما بين أبعاد التماسك(Cohésion) والقابلية للتكيّف (Adaptabilité) بالإضافة إلى عنصر الاتصال (Communication) السائد خلال قيام الأسرة بوظائفها والذي يسهّل أداء وعمل البعدين السابقين، حيث يشير التماسك الأسري إلى الطرق التي تتفاعل فيها النظم الأسرية الفرعية مع بعضها البعض و على وجه التحديد الرابطة العاطفية التي توجد بين أفراد العائلة من جهة و استقلالية الفرد في النظام الأسري من جهة أخرى، كما تعكس القابلية للتكيف مرونة و قدرة الأسرة على تغيير تركيبة و هرمية القوة و الأدوار و القوانين داخلها استجابة للحاجات

الموقفية أو التطورية لأفرادها. (جهاد و تغريد 2013 ص 66)
ففي هذا السياق أشار كل من كروتفون و كوبر 1983 Grotevant and Cooper من خلال دراستهما إلى أهمية الاتصال في مساعدة أفراد الأسرة في الحفاظ على التوازن بين التقارب و التباعد عن بعضهم البعض في مرحلة المراهقة.
إذ أن فشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد على تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية والحاجات الاستقلالية يفتح الباب أمام مختلف صور الاتصال الخاطئ، والذي ينتهي باضطراب جو الأسرة و تحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب.
و خلاصة هذا أن المراهقة كمرحلة لا تؤثر على المراهق فقط بل على كل النظام الأسري وقدرة الأسرة في الحفاظ على تماسك أفرادها داخل هذا النظام تعتمد بدرجة أكبر على عنصر الاتصال السائد خلال قيام الأسرة بوظائفها و مدى نجاحها في حل معضلة انفصال . اتصال، فإذا كان هذا الاتصال منفتحاً أي ديمقراطي و الحدود مرنة يستطيع النظام الأسري
الحفاظ على تماسكه و بالتالي ازدهار النمو النفسي للأفراد داخل هذا النظام حيث يستطيع الابن المراهق حل الصراع القائم بين الحاجة إلى التقرب من الوالدين والحاجة إلى الاستقلال الذي يطمح إليه دون قلق، أما إذا كان هناك خلل في الاتصال و الحدود متشابكة فإن البيئة الأسرية ستصبح مرتعا خصبا لظهور العديد من المشكلات النفسية و السلوكية

لدى أفرادها و التي من بينها القلق، والمراهق الذي ينشأ في بيئة أسرية ديمقراطية تتفهم حاجاته و مطالبه سيتمكن من تحقيق هويته بارتياح و دون قلق و سيواجه صعوبات النمو في هذه المرحلة دون أزمات تهز من سيرورة نموه النفسي و الاجتماعي، وقد بينت العديد من الدراسات (Brage & Meredith 1994. Demo, Small, & Savin-Williams 1987. Enger et al 1994. Collins, Newman, & , Nathalie . Mckenry 1995. Hanson, 1986) (Barnes & Olson 1985, Sylvia et al.20101994

إلى أن أسلوب الاتصال المنفتح والديمقراطي مرتبط إيجاباً بتقدير الذات و الصحة النفسية و العقلية للأبناء المراهقين، و أنه بمثابة عامل حماية للأبناء ضد الاكتئاب و القلق و الشعور بالوحدة و الأفكار الانتحارية و التورط في السلوك المضاد للمجتمع.

ب . العلاقة بين أسلوب الاتصال التسلطي و مستويات القلق:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التسلطي.

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التسلطي.-

أسلوب الاتصال / مستوى القلق	تسلطي		(ديمقراطي+ تساهلي)		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
	ت	%	ت	%				
منخفض	6	14 %	227	%69	48,165	0,01	0,33	كبير
مرتفع	36	86 %	101	%31				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (9) أن كاف تربيع جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير، و بذلك يمكن القول بأن أسلوب الاتصال التسلطي السائد لدى أسر عينة الدراسة له علاقة بالقلق، ذلك لأن 86% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التسلطي أظهروا نسبة قلق مرتفعة في حين تقدر نسبة من أظهروا نسبة قلق منخفضة كانت بحوالي 14% .

ترجع الباحثة لتفسير هذه النتيجة إلى نظرية العلاج الأسري البنائي و بالذات إلى مصطلح الحدود حيث يقصد بالحدود في هذه النظرية مدى

الاقتراب و التباعد بين أفراد الأسرة، و كيف يتصل كل منهم اتصالاً منفتحاً مع الآخرين و عندما يؤدي النظام دوره و وظائفه بشكل جيد فإن الحدود توصف بأنها مرنة و واضحة و شبه نفاديه.

و توصف الحدود بأنها من عوامل سوء الأداء إذا كانت مشوشة و جامدة و يوصف التطرف في الاقتراب أو التباعد فيما يتعلق بالحدود بخصائص التشابك أو التباعد.

ويقصد بالتباعد أن تكون الحدود جامدة، ويكون هناك مسافة زائدة بين أفراد الأسرة، ويكون الاتصال بين أعضاء الأسرة محدوداً، والتعاون داخل المنزل أو المدرسة صعباً أو قليلاً، ويميل الأطفال في الأسر المتباعدة لممارسة سلوكات سلبية أكثر من غيرهم، ويستخدمون أسلوب عزو السلوك لأسباب خارجية مقابل عزوه لأسباب داخلية بشكل أكبر من غيرهم .و إذا لم يحصل التدخل المناسب معهم فإنهم يصبحون عرضة للأذى والخطر، وذلك بسبب حصول صدام مع القوانين والأنظمة في المستقبل.

و يقصد بالتشابك ذلك القرب الشديد بين أفراد الأسرة و بالتالي فمن الصعب على الفرد أن يشعر بالاستقلالية أو الذاتية، و قد يعبر الأفراد عن مشاعر تعكس الحمايةالزائدة التي تقيد الأفراد، و يكون الأبناء في الأسر المتشابكة أكثر عرضةً للمشكلات الانفعالية.(سهيلة بنات 2010ص 221)

و يمكن القول أن أسلوب الاتصال التسلطي الذي يمارسه الآباء هو تعبير عن حالة التشابك عندما تكون الحدود ما بين الوالدين و الأبناء مندمجة و ضعيفة، و يصبح أفراد الأسرة منشغلين بصورة مفرطة في أمور بعضهم، ما يصعد من فرص التفاعلات الحادة و غير الصحية الشيء الذي يعرقل مسار النمو النفسي السليم لأفراد الأسرة، إذ لا يستطع الوالدان تغيير البنية الأسرية لتتكيف وفقاً لمتطلبات مرحلة المراهقة التي يمر بها الأبناء بحيث يستمر الوالدين و خاصةً الآباء في معاملتهم على أنهم مازالوا صغار من خلال وضع الحدود و القواعد الجامدة و عدم تشجيع الأبناء على التعبير عن آرائهم، وتقييد استقلالية أبنائهم، وحرية تعبيرهم عن دواتهم وتدخلهم في صنع قراراتهم و بالتالي الوقوف أمام محاولات تحررهم بهدف السيطرة عليهم و ضبط سلوكهم اعتقادا منهم أنه الأسلوب الأمثل لتوجيههم و ضبط سلوكهم ما يؤدي إلى فقدان الأبناء لهويتهم و شعورهم بالانعزال و الاغتراب لعدم قدرتهم التعبير عن آرائهم و مناقشتها مع آبائهم، ما يؤدي إلى شعورهم بالقلق.

ذلك لأن تأثير العلاقات المدمجة يضعف شعور الفرد بذاته، و قد يحل محل ذلك عند الشخص الشعور بالفراغ، و الشعور بأنه محكوم بقوى خارجية، أو أنه مندمج في هوية آخر أو جماعة أخرى.

و بشكل عام قد وُصفت البيئات العائلية التي تَستخدم أساليب تنشئة مسيطرة ونزاعية بشكل مرتفع وتتصف بمستوى منخفض من التماسك--

–

والتكيّف، أنها ترتبط بتقدير الذات المنخفض ومستويات القلق والاكتئاب المرتفع لدى المراهقين.(جهاد و تغريد 2013 ص 66)

إذ أن النظام الأسري الفعال هو الذي يحافظ على أسسه و يعترف بوجود احتياجات خاصة ومتجددة لمنتسبيه، يدركها ويستجيب لها من خلال تكييف النظام لاستيعابها والتعامل معها، وإن إنكار هذه الحاجات يضعف من فعالية الأسرة على حساب الحفاظ على بنائها.

ج . العلاقة بين أسلوب الاتصال التساهلي و مستويات القلق:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التساهلي.

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين مستوى القلق (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التساهلي.

أسلوب الاتصال / مستوى القلق	تساهلي		(ديمقراطي +تسلطي)		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
	ت	%	ت	%				
منخفض	19	%21	214	%76	89,382	0,01	0,44	كبير
مرتفع	71	%79	66	%23				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (10) أن كاف تربيع جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير، و بذلك يمكن القول بأن أسلوب الاتصال التساهلي السائد لدى أسر عينة الدراسة له علاقة بالقلق، ذلك لأن نسبة 79% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التساهلي أظهروا نسبة قلق مرتفعة في حين تقدر نسبة من أظهروا نسبة قلق منخفضة كانت بحوالي 21% .

ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى ما يكتنف مرحلة المراهقة من خصائص تجعل المراهقين يبحثون عن الكثير من المعلومات و التوضيحات بشأن العديد من الأمور التي تحيرهم و ترفع من درجة القلق لديهم . كمسألة البحث عن الهوية مثلاً . حيث يعتبر الوالدان أهم مصدر يحب أن يستقي منه المراهق هذه المعلومات رغم اتساع دائرة معارفه وتنوعها، فقد يساور

بعض الآباء الشك في أهمية دورهم لدى الأبناء في مرحلة المراهقة، إلا أن نتائج دراسة هيرمان (1995) تشير إلى إجماع المراهقين على أهمية الآباء، وجماعة الأقران، والمدرسين بنفس هذا الترتيب في حياتهم، ورغم ذلك فإن البعض منهم يفضلون جماعة الأقران أو المدرسين على آبائهم، مع ذكرهم أن الآباء هم الأوائل في الأهمية.(بشرى عبد الهادي 2002 ص 175)

و يرجع ذلك للدور الهام التي تلعبه التنشئة الأسرية في مرحلة المراهقة المتوسطة و المتأخرة، حيث يتزايد تحقيق المراهقين لهويتهم في هذه المرحلة مما يقتضي من الوالدين توفير الدعم لأبنائهم و إشراكهم في القرارات العائلية و السماح لهم بأن يعبروا عن آرائهم بحرية و تشجيعهم على أن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، حيث لا يوفر أسلوب الاتصال التساهلي من قبل الوالدين البيئة الضرورية التي تمتص علامات الاستفهام التي تجول في فكر المراهق مما يزيد بالضرورة من قلقه، ففي نفس السياق ذكر كوبر و آخرون (1982) Cooper et allأن المراهقين الذين يجودون دعماً من أسرهم هم أكثر تحقيقاً لهويتهم.

ومحدودية التفاعل بين الوالدين و الأبناء و تركهم دون توجيه و غياب الحوار و التشاور، يمكن أن يؤدي بهؤلاء الأبناء بالشعور بعدم اهتمام والديهم بهم و بآرائهم أو مشكلاتهم فينعكس ذلك سلباً على حالتهم النفسية

وقد يكون القلق كناتج لهذه المشاعر السلبية، حيث يتطلّب تواصل الأبناء بوالديهم التفاعل المستمر والتأثير المتبادل بينهم، أما التفاعل ذو المظاهر السلبية للوالدين، مثل :الرفض والإهمال يؤدي بالأبناءِ إلى الانزعاج والاستجابة السلبية واضطراب الشخصية، بينما يؤدي التفاعل ذو المظاهر الإيجابية، مثل: التقبل والمساندة إلى ارتياح الأبناء والاستجابة بطرق إيجابية وسوية.

و الاتصال التساهلي هو انعكاس لحالة التباعد التي أشرنا إليها في نظرية العلاج الأسري البنائي حيث تكون الحدود فيه جامدة و يكون هناك مسافة زائدة بين أفراد الأسرة و يكون الاتصال بين أعضاء الأسرة محدوداً، ما يؤدي إلى شعور الأبناء بالاغتراب عن النسق الأسري.

وهذا الأسلوب بما يعنيه من غياب الاتصال الأسري و ضعفه في كثير من الحالات قد يجعل البيئة الأسرية مرتعاً خصباً لظهور العديد من المشكلات النفسية و السلوكية.

حيث تتفق وجهة النظر هذه في جوهرها مع توصلت إليه نتائج دراسة كل من براي و هاترينغتون (Bray and Heatherington, 1993) في أن ضعف الاتصال داخل الأسرة يمكن أن يؤدي للعديد من المشكلات كالصراعات الأسرية الحادة الحل الغير فعال للمشكلات نقص الألفة و المودة بين أعضاء الأسرة و ضعف الروابط العاطفية و كذلك المشكلات السلوكية و النفسية لدى الأبناء.

♦ **عرض نتائج الفرضية الثامنة:** يختلف مستوى السلوك العدواني(منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

جدول رقم (11) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) باختلاف أساليب الاتصال الأسري.

أساليب الاتصال / مستوى السلوك العدواني	تسلطي	تساهلي	ديمقراطي	قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
منخفض	38	39	235	153,021	0,01	0,54	كبير
مرتفع	4	51	3				
المجموع	42	90	238				

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة كاف تربيع كانت دالة عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير ما يعني أن هناك علاقة بين أساليب الاتصال الأسري و مستويات السلوك العدواني

. لدراسة عند أي أسلوب من أساليب الاتصال يكمن الاختلاف في مستويات السلوك العدواني تم إتباع الخطوات التالية:

أ . العلاقة بين أسلوب الاتصال الديمقراطي و مستويات السلوك العدواني

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال الديمقراطي.

جدول رقم (12) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال الديمقراطي.

أسلوب الاتصال / مستوى السلوك العدواني	ديمقراطي		(تسلطي+ تساهلي)		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
	ت	%	ت	%				
منخفض	235	%98	77	%58	104,873	0,01	0,47	كبير
مرتفع	3	%2	55	%42				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) أن كاف تربيع جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير، و بذلك يمكن القول بأن أسلوب الاتصال الديمقراطي السائد لدى أسر عينة الدراسة له علاقة باختلاف مستوى السلوك العدواني ذلك لأن 98% من

التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال الديمقراطي أظهروا نسبة سلوك عدواني منخفضة في حين تقدر نسبة من أظهروا نسبة سلوك عدواني مرتفعة كانت بحوالي 2% .

و ترجع الباحثة هذه النتيجة لأهمية عامل الاتصال الأسري، خاصة في مرحلة المراهقة المتوسطة و المتأخرة، حيث يؤدي التحدث مع المراهقين، وتوفير علاقات آمنة ومساعِدةَ ودافئة إلى تزويد المراهق بالسياق والبيئة الأسرية الضرورية لازدهار قدرة وكفاءة المراهق الاجتماعية والنفسية.

فعن طريق أسلوب الاتصال الديمقراطي يستطيع الآباء توجيه أبنائهم و ذلك بتبني أساليب الحوار و النقاش و التبصير و الدعم و المشاركة و المساندة و احترام فردية المراهق و توجيهه نحو السلوك السوي بطريقةٍ سلسةٍ و مرنةٍ.

وفي ظل أسلوب الاتصال الديمقراطي يستطيع المراهق تأكيد ذاته دون عدوان فالبيئة الأسرية المعتمدة على نمط الاتصال الديمقراطي الذي يتسم بالانفتاح و بالدفء و القبول و التشجيع، تساهم في تنمية مهارة تأكيد الذات لدى الأبناء، ففي ظل بيئة كهذه يستطيع المراهق إشباع حاجاته النفسية الأساسية بدءاً من الحاجة إلى الحب و التقدير و الاحترام والحاجة إلى الإحساس بالأمن و الحاجة إلى الإحساس بالانتماء و أخيراً أهم حاجة يسعى المراهق لتحقيقها و هي حاجة الإحساس بالهوية المتفردة و المستقلة، حيث تعتبر هذه الحاجة من أبرز ما يطمح المراهق إليه و

يسعى جاهدا لتحقيقه بأية طريقة كانت، و إذا ما تم إشباع هذه الحاجات بالطرق السوية يبتعد المراهق عن كل الممارسات السلبية و التي من بينها السلوك العدواني.

ومن خلال أسلوب الاتصال الديمقراطي بين الآباء و الأبناء تتزايد الكفاءة الاجتماعية لدى المراهق و يصبح على درجةٍ عاليةٍ من الوعي فيما يخص تصرفاته و اختياراته سواءً الدراسية أو الشخصية أو الاجتماعية، وعلى الصعيد الاجتماعي يبتعد المراهق عن ممارسة السلوك العدواني و اختيار جماعة رفاق ذات سلوكات مرغوبة، حيث أو ضحت في هذا الشأن نتائج دراسة سهير إبراهيم(2001) أن المراهقين الذين اختاروا جماعة رفاق ذات سلوكات مرغوبة هم المراهقين الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال الديمقراطي، وقد أظهرت العديد مِن الدراسات

Baumrind, 1991 Lamborn, Mounts, Steinberg, & Dornbusch, 1991

التي فَحصت الكفاءة الاجتماعية في سنوات المراهقة وعلاقتها بأنماط الوالدية بمعناها الواسع، أن المراهقين من الآباء الأكثر ديموقراطيةً وحزماً وموثوقيةً، يظهرون مستويات أعلى من الكفاءة الاجتماعية والسلوك المرغوب اجتماعياً والمقاومة لضغط الأقران، مقَارنةً بالمراهقين من أبناء الآباء المتسلطين أو المهملين أو المتسامحين.

(جهاد وتغريد2013 ص66)

و تتفق هذه النتيجة مع ماجاء في الدراسات السابقة –Guilamo) (Yu et al (Ramos, et al 2006) Kotchick et al 1999) (2006 بأن الاتصال المنفتح بين الآباء و الأبناء مرتبط بانخفاض معدلات السلوك العدواني و بارتفاع مستوى التوافق النفسي لدى الأبناء في سن المراهقة.و تتفق هذه النتيجة أيضا مع ما جاء في الدراسات السابقة(Hart, Olsen, Robinson & Mandlecon 1997. Caprara et al 1998. Brody el al 1999, Clark & Shields 1997)

في أن الاتصال المنفتح المبني على تبادل المعلومات الواقعية و العاطفية مثل التعبير عن الحاجات و مناقشة المشكلات بين الآباء و الأبناء ممكن أن ينمي العلاقات الأسرية الصحية و يسهل نمو المراهقين ويحميهم من السلوكات الجانحة.

ب . العلاقة بين أسلوب الاتصال التسلطي و مستويات السلوك العدواني:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التسلطي.

جدول رقم (13) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التسلطي.

أسلوب الاتصال مستوى السلوك العدواني	تسلطي		(ديمقراطي+ تساهلي)		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
	ت	%	ت	%				
منخفض	38	90 %	274	%83	1,356	غير دالة	0,06	ضعيف
مرتفع	4	10 %	54	%17				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (13) أن كاف تربيع جاءت غير دالة إحصائيا، كما أن حجم التأثير ضعيف، و بذلك يمكن القول بأن أسلوب الاتصال التسلطي السائد لدى أسر عينة الدراسة ليس له علاقة بالسلوك العدواني، ذلك لأن 90% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التسلطي أظهروا نسبة سلوك عدواني منخفضة في حين تقدر نسبة من أظهروا نسبة سلوك عدواني مرتفعة كانت بحوالي 10% .

و يمكن تفسير هذه النتيجة بالرجوع إلى خصائص العينة، إذ أن النسبة الكبيرة ممن يدركوا أن أسلوب الاتصال تسلطي هن إناث، و الأنثى بحكم

طبيعتها تعبر عن إحباطها داخلياً كالشعور بالقلق، و هو ما تبين من خلال مناقشة العلاقة بين الأسلوب الاتصال التسلطي و القلق.

كما أن الأبناء في ظل هذا الأسلوب يخافون سلطة الآباء و العواقب التي يجنونها من ممارسة السلوك العدواني

و يمكن أن نتنبأ من خلال هذه النتيجة على مدى جمود النسق الأسري و ثباته لدى هذه الأسر، إذ يتوقع الأبناء في كل مرة يمارسون فيه السلوك العدواني النتائج المترتبة على ذلك ما يجعلهم يبتعدون عن ممارسة السلوك العدواني،إذ يستطيع المراهقون أن يتنبئوا بسلوك والديهم تجاه سلوكهم العدواني فهؤلاء المراهقون فهموا كيف سيظهر نظام أسرتهم نمطاً من السلوك يمكنهم توقعه، و هو ما تفسره أيضا نظرية التفاعل الرمزي، و مفادها أن تكوين المعاني أثناء عملية التفاعل بين الآباء والأبناء وتحليل معاني ورموز الحياة اليومية يكون عن طريق الملاحظة المباشرة، فالأبناء من خلال التفاعل يتعلمون أن يتصرفوا بالطريقة التي يتوقعها الآخرون منهم وأيضا بالطريقة التي هم يتوقعوها من الآخرين، وبالتالي فهم يراعون أن يكون سلوكهم مطابقا للأنماط السلوكية التي تحدث في الأسرة، ومن هنا فإن أنماط العلاقات بين الآباء والأبناء في الأسرة تتجلى على تبادل التوقعات والسلوك الذي يبني هذه التوقعات.

(عبد العزيز خواجة 2006 نقلا عن نبيلة خلال 2011ص 61)

. العلاقة بين أسلوب الاتصال التساهلي و مستويات السلوك العدواني:

يوضح الجدول التالي نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التساهلي.

جدول رقم (14) يبين نتائج اختبار كاف تربيع لدلالة الفروق بين تكرارات مستوى السلوك العدواني (منخفض، مرتفع) تبعاً لأسلوب الاتصال التساهلي.

أسلوب الاتصال / مستوى السلوك العدواني	تساهلي		تسلطي+ ديمقراطي		قيمة كاف تربيع	مستوى الدلالة	معامل التوافق	حجم التأثير
	ت	%	ت	%	151,176	0,01	0,53	كبير
منخفض	39	%43	273	%97				
مرتفع	51	%57	7	%3				

يتضح لنا من خلال الجدول أن كاف تربيع جاءت دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,01 كما أن حجم التأثير كبير، و بذلك يمكن القول بأن أسلوب الاتصال التساهلي السائد لدى أسر عينة الدراسة له علاقة بالسلوك العدواني، ذلك لأن نسبة 57% من التلاميذ الذين يعيشون في ظل أسلوب الاتصال التساهلي أظهروا نسبة سلوك عدواني مرتفعة في حين تقدر نسبة من أظهروا نسبة سلوك عدواني منخفضة كانت بحوالي %43

و يمكن تفسير هذه النتائج في ظل ما يتميز به أسلوب الاتصال التساهلي من خصائص تجعل البيئة الأسرية شبه خالية من نماذج الاتصال السوي و غيابه في كثير من الحالات، ففي ظل بيئة كهذه قد يلجأ المراهق إلى قضاء مزيد من وقته خارج المنزل ويتأخر في العودة إليه ليرضي حاجته إلى تأكيد الذات، من خلال مصاحبة جماعة أقران قد تكون ذات سلوكات غير سوية فالآباء غير المباليين باختيار أصدقاء أبنائهم ممكن أن يساهموا مباشرة في نمو السلوك العدواني إذا ما اختار أبناؤهم جماعة أقران منحرفين، وهذا ما أكدته دراسات(1990) ,Lamborn et al أن المراهقين من البيوت غير مكترثة يتهددهم مشكلات ذات الطبيعة النفسية أو السلوكية وذلك عبر المجموعة التي يتجهون نحوها (الشلة أو شلة المدرسة) وقد سجل هؤلاء الأبناء مؤشرات مرتفعة على مقاييس الجناح المتضمن بعض السلوكيات مثل السرقة ، حمل السلاح ومشكلات أخرى مع السلطة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات ستوثمر و لوبرز(1984) Stouthamer Loeber and Loebers أن المنبئات الأقوى بالجناح تكون مقترنة بالممارسات الوالدية فى التنشئة المتضمنة انعدام الإشراف الوالدى ، الرفض الوالدى وعدم التدخل من قبل الوالدين. (ليلى محمد 2006 ص 78)

وفي نفس السياق أوضحت نتائج دراسة سهير إبراهيم(2001) أن السلوكات غير المرغوبة لدى المراهقين اقترنت مع أسلوب الاتصال التساهلي، لما يتسم به هذا الأسلوب من إهمال و تسامح و تجاهل الوالدين للسلوك السيئ للمراهق داخل أو خارج الأسرة.

و تتفق هذه النتيجة كذلك مع ما جاء في دراسة نادية بوضياف بن زعموش و مخلوفي فاطمة 2013

و التي أشارت نتائجها إلى وجود علاقة سالبة و دالة إحصائياً بين السلوك العدواني و الاتصال الأسري بمعنى أنه كلما زاد مستوى الاتصال الأسري كلما انخفض السلوك العدواني لدى الأبناء و العكس صحيح، كما قد أظهرت نتائج العديد من الدراسات التي تناولت علاقة الاتصال الأسري بالعديد من متغيرات الصحة النفسية لدى الأبناء في مرحلة المراهقة

(Davolos, Chavez & Guardiola2005, Indrani, (Brody et al 1999) Tanusree2001, Teresa et al 2007) أن الاكتئاب و الانحراف و إدمان العقاقير و الكحول و العلاقات الجنسية غير الشرعية و ضعف التحصيل الدراسي والسلوك العدواني مرتبط بضعف الاتصال داخل الأسرة.-

-

مراجع البحث والدراسة:

1. إبراهيم وجيه محمود، 1981، المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، الإسكندرية، مصر

2. أبو بكر مرسي محمد مرسي، 2002، أزمة الهوّية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي، ط1 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

3 . أحمد محمد مبارك الكندري، 1993، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،الكويت.

جهاد علاء الدين و تغريد العلي، 2013،لأداء الوظيفي الأسري كما يدركه المراهقون وعلاقته

بالكفاءة الاجتماعية والقلق، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10،عدد 1.

4 . حامد عبد السلام زهران، 1995، علم نفس النمو " الطفولة و المراهقة، الطبعة الخامسة، عالم الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر.

5 . خالد عبيد خالد الرشيدي،2008، وجهة التحكم و علاقتها بالسلوك العدواني لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة حائل، بالمملكة العربية السعودية. رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الرعاية و الصحة النفسية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية.

6 . ريما بنت عبد الرحمان الهويش،2010، الأحكام التلقائية عن الذات و العدوان و العدائية لدى عينة من النساء المعنفات نزيلات دار الحماية و غير المعنفات بمحافظة

جدة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

7 . زهران حامد عبد السلام،1990،علم نفس النمو الطفولة و المراهقة،الطبعة الخامسة،عالم الكتب، القاهرة.

8 . سهير إبراهيم محمد إبراهيم، 2001، العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الأسرة و بين اختيار المراهق لجماعة الرفاق غير السوية، مذكرة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة عين الشمس، مصر.

9 . سعيد حسني العزة، 2000، الإرشاد الأسري نظرياته و أساليبه العلاجية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.

10 . عبد النور أرزقي، دراسة ميدانية حول نقص الاتصال في الأسرة الجزائرية، جريدة المساء27/ 06/ 2008.

11. علاء الدين كفافي، 1999، الإرشاد والعلاج النفسي،دار الفكر العربي،القاهرة.

12 . علاء الدين كفافي، 1999، الإرشاد و العلاج النفسي الأسري من منظور النسقي الاتصالي، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

13 . علاء الدين كفافي، 2006، الإرشاد الأسري، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر

14 . ماجد رجب العبد سكر، 2011، التواصل الاجتماعي: أنواعه – ضوابطه – آثاره –ومعوقاته، دراسة قرآنية موضوعية، دراسة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، جامعة غزة، فلسطين.

15 . معوض خليل ميخائيل،1983، سيكولوجية النمو الطفولة و المراهقة، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية

16 . نبيلة خلال،2012، التذبذب كنمط جديد في المعاملة الوالدية و علاقته ببعض متغيرات الصحة النفسية، تقدير الذات و الاكتئاب نموذجاً، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة الجزائر 2.

17_ American psychiatric Association, 1994, Diagnostic and statistical Manual for mental disorders, Fourth edition, Washington, APA.

18- Antonella Roggero, Emanuela Rabaglietti, Michele Settanni, Silvia Ciairano, 2012, Adolescents communication, conflict styles and conflict resolutions with parents, peers and romantic partners : similarity, differences and relation with satisfaction, PROBLEMS OF PSYCHOLOGY IN THE 21st CENTURY, Volume 3

19- Aneesa Akhlaq, Najma Iqbal Malik, Noreen Aslam Khan, 2013, Family Communication and Family System as the Predictors of Family Satisfaction in Adolescents, Science Journal of Psychology, Volume 2013

20–Bienvenu, M.J. (1969). Measurement of parent–adolescent communication.
Family coordinator, In Nathalie Simard, 1994, Perceptions comparées de famille d'adolescents suicidaires et non suicidaire q l'égard de la communication et du soutien parental, Mémoire présenté al 'université du Québec a trois– rivières comme exigence partielle de la maitrise en psychologie

21– Bray, J.H., and Heatherington, E.M, 1993, Families in transition: Introduction and overview. Journal of Family Psychology, 7

22–Brage, D., & Meredith, W. (1994). A causal model of adolescent depression. In Tanusree Moitra, Indrani Mukherjee, Parent – Adolescent Communication and Delinquency: A Comparative Study in Kolkata, India, In Tanusree Moitra, Indrani Mukherjee, Parent – Adolescent Communication and Delinquency: A Comparative Study in Kolkata, India, Europe's Journal of Psychology, 8(1)

23– Charly Cungi, 2005, Savoir s'affirmer en toutes circonstance, troisième

Parent – Adolescent Communication and Delinquency: A Comparative Study in Kolkata, India, Europe's Journal of Psychology, 8(1)

24–Jean–Luc Michel, 2008, cours sur les théories de la communication, Université Jean Monnet, Département de Communication

25– Jean–Marie Boisvert, Madeleine Beaudry, 1979, s'affirmer et communiquer Les édition de l'homme, Montréal

26–Howard L. Barnes and David H. Olson, 1985, Parent–Adolescent Commununication and the Circumplex Model, Child Development, Vol 56, No 2

27– Nathalie Simard, 1994, Perceptions comparées de famille d'adolescents suicidaires et non suicidaire q l'égard de la communication et du soutien parental, Mémoire présenté al 'université du Québec a trois– rivières comme exigence partielle de la maitrise en psychologie

28– Rebecca S Siegel, Daniel P Dickstein, 2012, Anxiety in adolescents: Update on its diagnosis and treatment for primary care providers, Adolescent Health, Medicine and Therapeutic, Dove Medical Press journal

29-Sandra J. Bailey, 2009, positive family communication, guide to provides verbal and non verbal techniques in family communication, Montana State University, U.S.A.

30-Sibnath Deb, Pooja Chatterjee, Kerryann Walsh, 2010, Anxiety among high school students in India: Comparisons across gender, school type, social strata and perceptions of quality time with parents, Australian Journal of Educational & Developmental Psychology. Vol 10

31- Stephen D. Green, 2000. Keys to Effective Father–Child Communication, The Texas A&M University System, College Station, Texas

32-Sylvia Y.C. Lai Kwok, and Daniel T.L. Shek, ,2010 Hopelessness, Parent Adolescent Communication, and Suicidal Ideation among Chinese Adolescents in Hong Kong, Suicide and Life-Threatening Behavior 40(3) ,224 – 232, The American Association of Suicidology

33- Teresa I. Jiménez, Henri Lehalle, Sergio Murgui, Gonzalo Musitu, 2007, Le rôle de la communication familiale et de

l'estime de soi dans la délinquance adolescente, REVUE INTERNATIONALE DE PSYCHOLOGIE SOCIALE N° 2.

34-Tatiana M. Davidson, Esteban V. Cardemil, 2009, Parent-Child Communication and Parental Involvement in Latino Adolescents, Journal of Early Adolescence

Volume 29 Number 1

35-Tanusree Moitra, Indrani Mukherjee, Parent – Adolescent Communication and Delinquency: A Comparative Study in Kolkata, India, Europe's Journal of Psychology, 8(1)